

آخر العشاق



العروبة للدراسات والأبحاث

(تحت التأسيس)

ت / ٠١٠١٥٠١١٤٥

الكتاب : آخر العشاق

الكاتب : محمود الطويل

رقم الإيداع : ٢٥٢٢ / ٢٠٠٤

التنفيذ : شركة الأمل للطباعة والنشر

ت : ٢٩٠٤٠٩٦

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤

جميع الحقوق محفوظة

الغلاف والرسوم الداخلية والإخراج : حازم بدوى

آخر العشاق

أشعار بالعاميه المصريه

محمود الطويل



بيبان العشق

حَنِين

احب ابتسامة شفايفك شروق
يا شمسي وعيوني
واحبك تكوني كما مصر فوق
وباعشق شقاوة سواد العيون
نحاسيه زى الدانات
صبيه
وباعشق حلاوتك
أحبك عَفِيّه

احن لحنانك
لضم الكفوف
للمس الضفاير
لطة خدودك بلون الكسوف
وباحلم بييتنا
بضحك الضيوف
برعشة عروقي
بابني ف حشاكي بيطلع يشوف
انا وانتى والأرض
- عزمى الأكيد -
نطلع شمس فجرجاى من بعيد

آخر العشاق

أجرى ورا الوهم المهاجر فى العيون السود ..
مراكب حيره والشطين ظنون
يا نهدك المجنون
يهمس ،
وستر الليل طاوينا ، والسكون

- مشتاق

- أنا المغرم صبابه وآخر العشاق

واقف على الباب اللي راصده الجن ، وانتى

لهفة العطشانه تنهيدة وصول

إن عدت مقتول ، ..

وان أنول

بينى وبينك حل سر الطوظم المسحور

- فؤادك -

والدخول

١٥ مايو ٨٩

يجوز نقد

عيون الفجر بتفتح
براعم خضر
والأشواق
ندى بيقابل العشاق
بتغريد الصبايا السمر
وتصبح
وتدعيك
أتمنى يطول العمر ..
واديلك
واطرز بالغناوى شواشى منديلك

- أحبك

والسنين بتمر

- أحبك

وانتى ف ضلوعى

ربيعى الجى متأخر

على مهله

يجوز نقدر

واكحلّه

عيونك بالفرح والنور

١٧ مايو ٨٩

قمر السنادى

غريق
ويرمىنى الكلام ف عنىكى دائماً للغريق
تايه ..
وتاه عنى الطريق
أنا القلب الجرى

عدّى المسا على بابى يتهدّى

نادى

بآلاف الحكايات المُعَادَه

واربت أنا بابى

كان الطريق مَوْحُول

لا شفت أحبابى

ولا باين لى وصول

ولا عندى زوآده

قصر السنادى عجوز

...

والليل بيتماذى

مايو ٩٠

البقاء لله .. والوطن

لا خَدَّ عزايا حَدَّأ
ولا حدَّ عزآني
قتيل عيون الوطن
ملفوف بألحاني
واقف على دفنتي
شايف صدى كلمتي
واحد ماليش تاني

١٩ أغسطس ٩٠

الْحَمْلُ

يا سلام

على رِعدةِ قلبى لحظة ما سمعت كلامك

- أنا حامل

- الله.....ه

- إنما خيفه

وضحكت ساعتها لأوهامك
وجريت على أوضة النوم
من تحت دولابها المكسور
طلّعت ميزان ووزنتك
ولّعت النور
قلّعتك كل هدومك وفضلت أدور
حوالين القمره العريانه
آه يانا

- الحمل صحيح بيغير

- ما حقتش

- ما انتش دريانه

بُستك في القوره

ورفعتك بين دراعاتي ولفيت

يتبارك بيكي البيت

ومسكت مازوره
وكانى حكيم بيقيس
(والراس مطيوره ..
.. بكلام عراف)
الصدر
البطن
الأرداف
....
وبدأت أخاف

١ نوفمبر ٩٥

ببيان العشق

ما بين الضرب والغابه
كنت عجوز وباتصابى
يفز النهه...
يتغابى
يلاعبنى
وكان الهم تاعبنى
عتام الليل بيرعبنى
أهين يابا

وكنتی نظره هیآبه
وانا الخطوه الی مرتابه
وکنت زمان
لکنی الآن ...
بایه حتفیدنی أفکاری
شفایفک شعلت ناری
وفاتتنی
کالون الباب یباغتنی
وعصفوری
بینقر فی الحجر،
غیتنی
بیان العشق ماتصدش
لکن بآبک ما بیردش

تلاته بعد نُص الليل

وسلّم بيتكم العالی
قبالی
إنما ضلّمه

واخاف اعترّ - أنا العارف بدرجاته -

بجسم الحارس النائم

على عتب البيان طهقان

بينعى دنيته الظالمه

وقلبي طير وكان فارد

جناحه للسما ..

ضمّه

يرفرف واللّقا همّه

أهين يامّه

ماعادش العمر يتحمّل

ليالى كلها مناهده

متاهه والعيون شارده

وراحه البال مهيش وارده

ياوالده والعيال مقاتيل

تلالى وكان سمعنا ثقيل
يا بحر النيل
عجوز ماشى مع اللمه
بيدعى تُفَرِّج الغمه
ونور البدر بيعد الفلنكات الخشب وحده
هزيل شوفه على قدمه
يكده الصعب وان سهلت بتهدده
تلاته بعد نص الليل
وأسفلت الرصيف أنه
برنه ..
ريحة الجنه ..
غنا المواويل

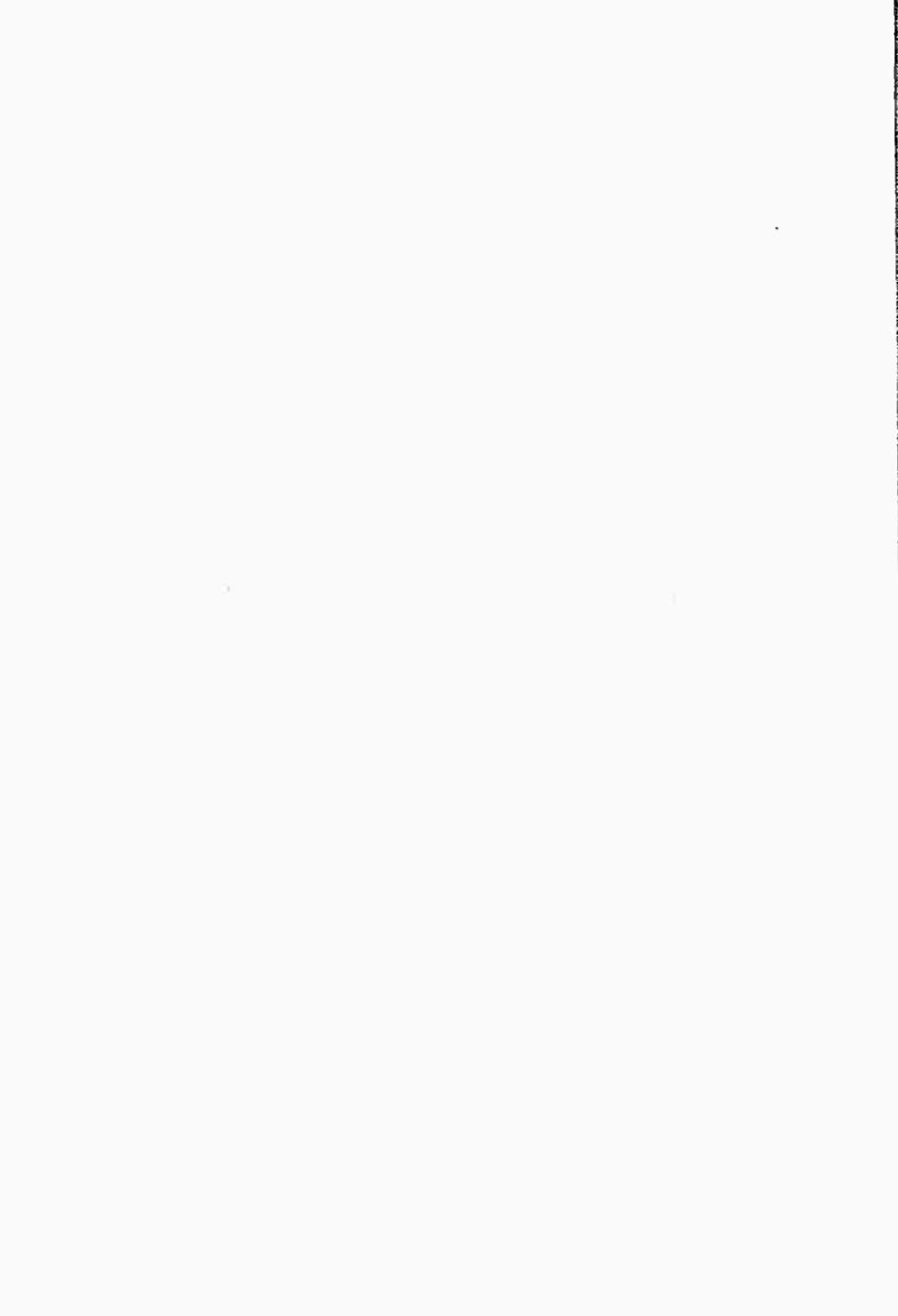
١٦ سبتمبر ٩٦

طناش فى الأبلكاش

قالك طناش فى الأبلكاش
سلم لى ع اللى راح ماجاش
خريقة قماش ومخرمه
السلم والا المفرمه
ملعون أبو كونا ناس بخيله مقرمه
مين اللى قال ان الدما
راحت بلاش
أو قال طناش

برويطه في ايد الأجير
دماغنا والتعمير بخير
أما المقطم طنطنه
مستوطنه
اتنين تلاته أربه
مايهمناش
الأرض ياما والكباش
يا واش يا واش
فان كنت ناوى
والاهاوى
والاغاوى تعيش بلاش
خليك أمير والقبّل كاش
واعمل طنناش

ابريل ٢٠٠١



عيونك أصل موالى



ومين غيرك يناديني
وارد عليه

يمد أيديه
أضم الكف على إيده
يريدنى قد ما ريده
واحن إليه

أنا وانتى حروف الكلمة والمعنى، وعصف الريح
أنا وانتى
وعشق الأرض يجمعنا غنا وتسبيح
عيونك فرحة الأغصان
على جبين الربيع طالعين
بترقص فيهم الأزهار
وتتمايل شمال ويمين
عيونك جنتى والنار
نهاية ليل طالع له نهار

حدود الأرض والمنفى
وهى السر والتصریح

تعالى خندق العشاق
برغم القهر والعسكر
وطنى غربته الشعراء
عيونك حلمنا الأخضر

كما يحلم تراب بلدى
بنحلم بالدفا والنور
يشق العتمه ويعدى
يصبح ع البيوت بالدور

ونمشى وحلمنا فى القلب شايلينه

لَيَعْتَرَّ عَسْكَرِي فِي الْحَلْمِ وَيَدِينُهُ
يَسْكُ عَلَيْهِ
يَهِينُهُ جَوْهَ زَنْزَانِهِ
وَحَلْمِ النَّاسِ
بَلَوْنَ الْقَمَحِ وَالذَّائِنَةَ
وَنظْرَةَ عَشْقِ دَفْيَانِهِ
تَزِيحُ اللَّيْلِ
إِذَا مَا ضَمَّتِ الْمَوَاوِيلَ
وَبِاسْمِ النَّيْلِ
حَلِيبِ نَهْدِكَ يَرْوِينِي
مَا فَيْشِ بَيْنِي
وَبَيْنِكَ يَا ضِيَا عَيْنِي
سِوَى الْكَلِمَةِ الَّتِي مِنْ صُلْبِي
تَفْرَعُ ...

تملا دنيانا

وشفنا الخير كثير عناوين
بتملا صفحة الجرانيين
كلام وحديث
ولا حواديت
أنا وانتى ومين حيغيت
فقارى ومغروسين فى الغيط
وبنوالى
شقا لو فى جبل ينهد
ونغزل فى الدرا ونمد
وساعة الجدمانبالى
عيونك أصل موالى
أنا المجنون

بكاف وبنون
ويحلالى
أضم الأرض يا حلالى
تعالى ياندا مسموع
تعالى بقهرنا والجوع
حيطان المخبرين بتميل
وهمس الخلق بات مسموع
يبات الفجر متدلى على زويله، عيون الخلق، والبهتان
عساكر فوق ظهور الخيل
تمد الليل
على المخاليق وع الجدران
تاخذنا الضلمه وتجيينا بلا حيله ولا عنوان
سوى مواويل
بتنعى فجر تنه قتيل، وامتدلى

كأنه أدان
على مادنه بلا جامع
ومين سامع
بطول الحاره والشارع
يضم الخلق ويولّى

ويرجع تانى يتسحب...
يدور حوالين بيان دارنا
وكان الليل مسهرنا
نداوى جرحنا الصاحى اللى كدرنا
ولا كناشى فكّرنا
بان الضىّ حيجينا
ولا لبنا
ولا حيدق فوق الباب

فتحنا الباب
ما بين الضى والعتمة
مسحنا عينينا بإيدينا
لقينا كل أزهارنا
بتضحك للندى...
وتضم أسرارنا

تمت فى ١٢ مايو ١٩٨٩

أول المبتدأ

إلى روح الشيخ إمام

سوال

يا عم ياللى كلامك مَلَمَسَه حنِين
طايِل منين شَتَلْتَه لا صَعَب ولا هَيِّن
دانا اللى نازل منازل حَسَّها حزيِن
ودَقْت شَدُوْكَ ، فُوَادِي رَقْص المِواوِيل

سَالَتْ وَحَطَّتْ - بِالذَّوَا - جَنَاحَاتَهَا فِ ضُلُوعِي
تَحْجِلُ وَتَنْقِلُ بِخِيفِهِ تَلْمُ لِي دَمُوعِي
وَعَرِفْتُ يَوْمَ السَّفَرِ ، طَبِ إِمْتِي مَرَجُوعِي
يَاللِي طَوَيْتَ السَّمَاءَ وَبَدَرْتَنِي فِي اللَّيْلِ

أَفْرَشُ فَوَادِي بِلَادِي وَارْجِعْ مِنَ الْأَوَّلِ
أَنْقَشْ بِسَاطِي بِلَوْنِ الْفَرَحِ لَوْ نَوَّلَ
الْعَنْدَلِيْبَ رَقِصَتَهُ ، وَالْوَعْدَ ، مَا اتَّحَوَّلَ
أَوَّلُ كَلَامِي غَرَامِي وَاعْشَقْ الزَّغَالِيْلَ

تَطْرَحْ خُدُودَ الصَّبَايَا فِي الْكُفُوفِ حَتَّى
أَرْبِعَ شَفَايِفَ - شَفَايِفَ - يَغْزِلُوا جَنَّتَهُ
تَرْمِجْ خِيُولَ النُّهُودِ ، طَبِ فِينِ مَهْوَرُهُنَّ
قَطْرَ النَّدَى لَوْ بَدَى ، أَسْمَرَ وَعُودَهُ نَحِيلَ



من أول المبتدأ و«امام» نا كان تاير
شلال تفيض غنوته، شق البلاد داير
يكوى ضمير الولاد وبيرشد الحاير
والموت ماهوش منتهى.. لو كنت حر أصيل

يونيه ١٩٩٥

حوار

- علّمني جرح الهوى طعم الدوا بدرى
أنا وانتوا شمس وهوا أمّا الوطن ، بدرى

* كان القمر نونو رُوّح ورُوّحنا معاه
لا شافه بعيونه ولا شم عطر هواه

- هوه البكا بييفيد ياللى بتنعونى
واللا اللقا مواعيد بتروح وتنسونى

* بحر الغنا هادر مهمما الضلام بيحل
ووقفت فى الشادر عيني ف عيون الخل

- خلى ما خلاشى فسات اللى راح واجى
وصبحت أنا ماشى فايث مُغنى الحى

* واقف ومستنظر سامع أنين العود
والدمع متحجر هوه اللى راح ينعود؟

يونيه ١٩٩٥

تلاته .. من قهوة حناطه

(١)
المعلم

وكان سعد صاحبى اللى قاعد حزين
على كُرسى لازِق فى وش الرصيف
بوجهه الأليف
وجسمه النحيف
معلم بيحكم جنينه الشريف

وصوته المحشرج بيحلف يمين
على عصر وتى بسرّه الدفين
- الله ف سماه

ولا اعرف سواه
ويبدأ يجرجر فصول الروايه
حكايه ف حكايه
تلعلع شياشى المعسيل معاه
وترجفنا لسعة ليالى الخريف
وصوت المنادى الأجهش البعيد
بيبع الجرايد..
وايه الجديد؟

- ح اقولك حكايه و ماتضحكش منى
ودا مش لأنى باهرج معاك
غزيت البرارى ومن صغر سننى

عجنت الشقاوه ..
قاوحت الهلاك
وشلت الحياه فوق دراعى لكنى
باخاف الضلام
ويسرح بعيد وابتسامه عيونه
ترقص جفونه
كانه بصحيح اتفاق السلام
- وجدى ابراهيم اللى حارم عياله
على الدهر أرضه، وفاتهم شتات

....

لكين الأكاده عليهم بنات
بتعمل حاجات
ياخذنى الطريق الغميق غصب عنى
لآخر مداه

أَتَابِعُ خُطَاهُ
وَسَعِدَ الَّلَى قَاعِدِ يَعْدُ اللَّيَالَى
وَيَدْعَى إِلَهَهُ
بِيغْرَقَ فَى حَلْمِهِ بِمَلْيُونِ دَوْلَارِ
يَسُدُّ دِيُونَهُ..
.. وَيَرْجِعُ حَمَارِ

٢٤ سبتمبر ٩٦

(٢)
الجرار

ورامى العنيد
هجين وجه بحرى والصعيد
ماهواش حزين
ولا كان سعيد
لكنه يوماتى يوالى الحياه
دا أمر الإله
وكان مر مطون عند عبد الشهيد
يطوق ليلاى قزاز الركايب
يكرس معسل ..
يسيق زرايب

وبعد المناهده فى آخر المطاف
بياخذ فى حضنه رجوله النحاف
ويغطس فى ركبته ..
.. ومن دون لحاف

ورامى دا اسم الدلع مش حقيقى
وابو صيام دى كُنيه
ورمضان .. صديقى
وسنته ؟. غريبه ماتقدرش تحكم
فى سن المراهقه .. فى سن المشيب
فى سن اللى ودّع وقرب يغيب
لكنه ما إنه بيسمع ندا
فى هسه يلبى كانه الصدى



فى لحظة تصافى ما بين المصالح

لمح سعد رامى

سقيف .. مقاوح

وقاسه بعين الخبير الحويط

وسعد - المعلم - ..

.. برغم الطيابه - ماهوآش عبيط

ولا هوش بسيط

- تعالى يا ولد

تعالى وهمل جميع ما فى يدك

واسمك وسنك وناسك وبلدك

يوميتك وكذك

برم سعد رامى وعكم أخينا

وشاله وخطه وصف له الكازينا

ورامى الغريب عن حوارى المدينه

يومين رجليه جابت لقهوة حناطه
بيحلم بفرشه وسقف وبلاطه
ويشرب له صنّعه
وكان المسا غطّى كل الكراسي
بلون الوجوه اللي كألها الصدا
ونتور عليها حبابي التراب
وكانت بتضحك
- دا فيما مضى -
وكانت شباب
وخدها اللي ممكن
وخدها المحال
ورسمت آمال
وعلت بيوت امتلت بالعيال
وعاشت حكاوى اتبنت ع الرمال

وغطست فى شيش بانج دو أو جُهار
بتغسل همومها وكد النهار
تولّع حجاره تطفّى المرار
ورامى اللى فات البلد لسه طازه
بيبرم ما بين الجميع كل ناحيه
يتابع أمور الشياشى اللى صاحيه
ويحسب قروشه
وامتى حيرج لنجع المعنى
يداوى العليل اللى بطل يئن
ويطعم رضيعه اللى قاعد يزن
ويمكن لو أن
تسير الأمور بالعدل عكس ما هي
- وياخده التباهى -
يسكن عياله فى مصر الجديده

ويطلع بأمه تأدى الفريضة
وفى منتهاه
بيرفع عيونه تقدم عريضة
وكف المعلم تطرق قفاه
يصحح سى رامى يوالى الحياه
وبعد المناهده فى اخر المطاف
بياخذ فى حضنه رجوله النحاف
ويغطس فى ركبته..
ومن دون لحاف

سبتمبر ٩٨

(٣)

الزبون

يا عم عدلى وانحنيت
من كُتْر ما شايِل سنين
وانت اللى جيت
عز الليالى وانكفيت
ع الطاولة ترمى الزهر يعكس..
تبتئس ..

ييجى انتشيت
ولا عمرى يوم شفتك بكيت

- يارامى ولع لى الحجر

ومن بعيد

- لَمَحَ البصر

- سبعين سنه

سبعين سنه يا سعاد ولا فُتِّش أثر

سبعين سنه بازرع ولا نبت شجر

- ولَّعَ يا حاج

- شكراً

- تمام؟

ويقص رمضان الكلام

- احرص يا واد وانجر امشى اختشى

سيب المقدس ينتشى

ويشد ..

يلقى الدنيا لأبسه شفتشى

ويشد عدلى والغباره نغشيت

دارت بعقله عبثت

قادت فوانيس العيون

عدلى اللي عاش خايف يكون

ويخاف يكون خوفه انكشف

ضارب لسانه بالقشف

طول السكون

فكك صواميل الجنون

- طول عمرى ماشى فى الحذا

لا قلت كيت ولا كذا
تميت ملف الخدمه من دون يوم جزا
ولا فت فرح ولا عزا
وابعد عن السكه الأذى
حتى إذا ..
أصلاً ماليش فى النرفزه
قال إبراهيم الترزى ع الكرسي المجاور مبيتسم
- لأستنده
ضحك الجميع ..
وسعد لسه بيترسوم
يزعق وصبياناه الصعايده المصوصين
عاملين ودانهم من عجيين
والراديو بيشر الأغاني الميتيين
لا عرفنا مين يسمع ولا بيغنى مين

وعدلى بيكر السنين

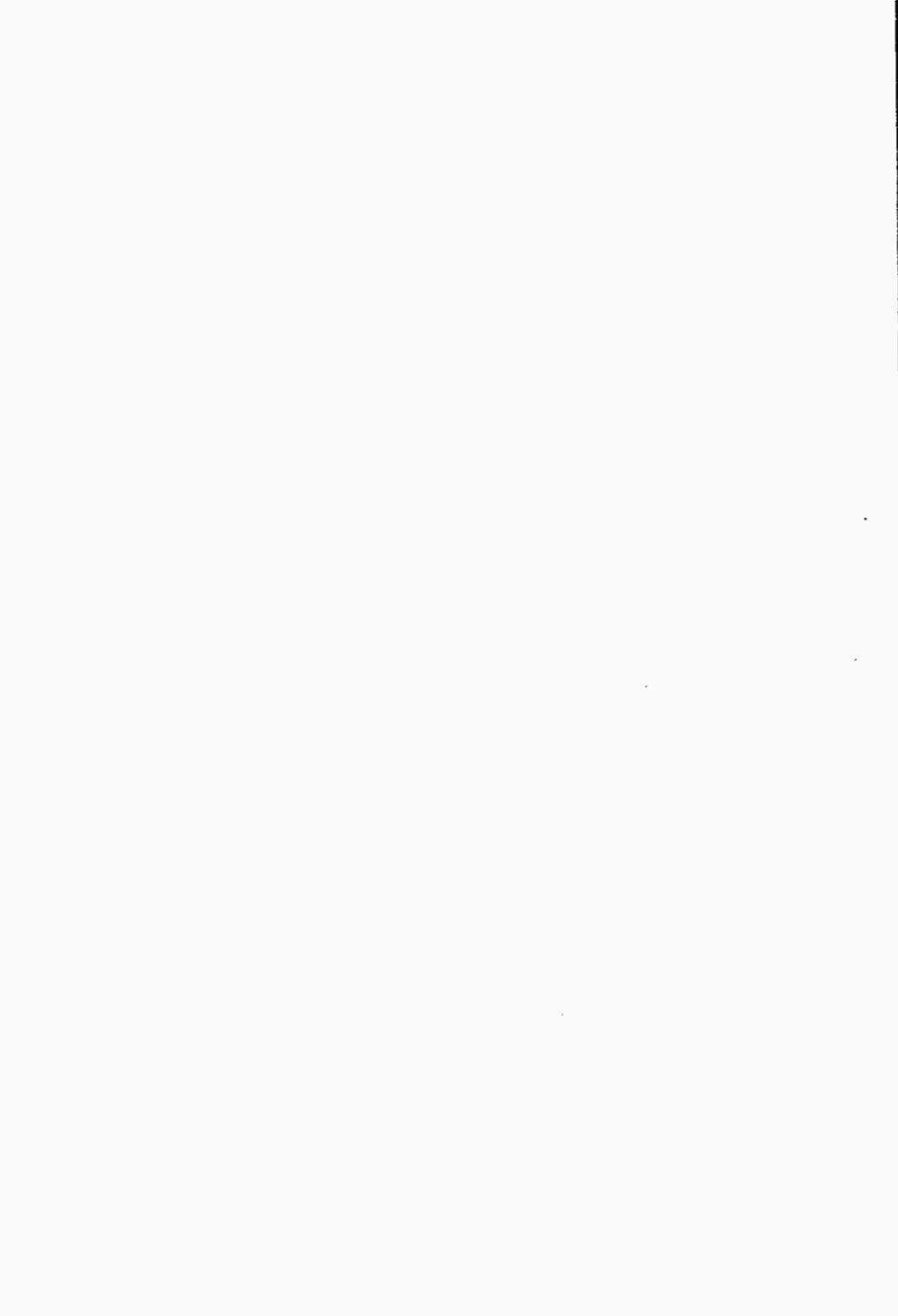
يجتر همَّه والتعب

- طب خدنا إيه؟

يقطع عليه هُدهد بصندوقه الخشب

- ورنيش يا بيه

لا قينى ع الشفه



تعالی

تعالی یاللی
دایماً تملّی
حُبِّکَ یخْلِی
عقلی جنون

يُبْنَدُرُ سَعَادَهُ
سُكْرَ زِيَادَهُ
وَبِدُونَ هَوَادَهُ
يَمَلَا الْعَيُونَ

أَنَا وَأَنْتَى فَرْحَهُ
فِي الدُّنْيَا طَارِحَهُ
وَالنَّسْمَهُ سَارِحَهُ
فَوْقَ الْغُصُونِ

بَتَغْنَى غَنَوَهُ
فِي الْحُبِّ حَلَوَهُ
وَأَنْ قَلْتِ أَهْوَى
زَهْرَ اللَّمُونِ

بيقـوللى ياللا
الوعـده هاله
تلحقـها واولآ
عندك ظنون ؟

أنا قلت حالآ
ما فيش محالآ
لا عندى مالآ
ولا بسنون

٩ يناير ٨٩

لاقيني ع الشفه

لاقيني ع الشفه يوماتي
بلح سمانى وأمهاتى
يا عروسة البحر العاتى
لاقيني ع الشفه يوماتي

أنا الأديب وانتى قصيده
عثمانه فى دنيا جديده
على نغمه كُرد وبياتى
لاقبنى ع الشفه يوماتى

كروان على بيتشطر
ع الغصن حط بيتمخطر
ويوشوش الفجر الآتى
لاقبنى ع الشفه يوماتى

ميل على خدى وباسه
ودراعى ماسك على فاسه
عرقى اللى خضر نباتاتى
لاقبنى ع الشفه يوماتى

أحضن سماكى وبتأخِر
والقُف هواكى من الآخر
أعلى وتر فى كمنجاتى
لاقينى ع الشفه يوماتى

دارينى ف عنيكى السوده
أنا العجوز اللى ف روضه
وباشتهجاكى حياتى
لاقينى ع الشفه يوماتى

لاقينى ع الشفه يوماتى
بلح سمانى وأمهاى
يا عزوسه البحر العاتى
لاقينى ع الشفه يوماتى

شرح الوداد

مشيت إليك عمري
وخاصمت فيك الناس
راح وانتهى أمرى
وانت قمر وناس

ضحك الزمان مرّه
ورمّاني بالموال
شرع الوداد نظره
نسّاني راحة البال

دخل المساجارح
وانا بناجى عيينيك
سهران من امبارح
يسألنى بكره عليك

ألوم عليك الهوى
والأأميد الإيد
أحضن جراحى ودوا
جرحى بجرح جديد!؟

يوليو ٨٩

زفوا العروسه

زفوا العروسه للعريس
بالطبله والزماره
وعلقوا الفوانيس
داير ديار الحاره
ليل الشتا وتي
وهاله شمو سنا

شايله الدفا والله
تصحى نفوسنا
نحضن بشاير فرحنا ..
ونغنى
الليله دى مين زينا ..
متهنى
دقت مزاهرنا ..
والنقرزان ..
والطاره
كادت عوازلنا ..
وان كان ضرورى أماره
آدى العروسه والعريس
زفوا العروسه

نُصُّ الْوَاحِدِ

رَقِّصْنِي عَلَى نَصِّ الْوَاحِدِ
مَشَّ وَاحِدَهُ وَلَا وَاحِدَهُ وَتَلْتَيْنِ
وَإِنْ كَانَ ضَرُورِي مِنَ الْوَاحِدِ
نَقَّرْلِي وَأَقْسِمُ بِالْأَتَيْنِ

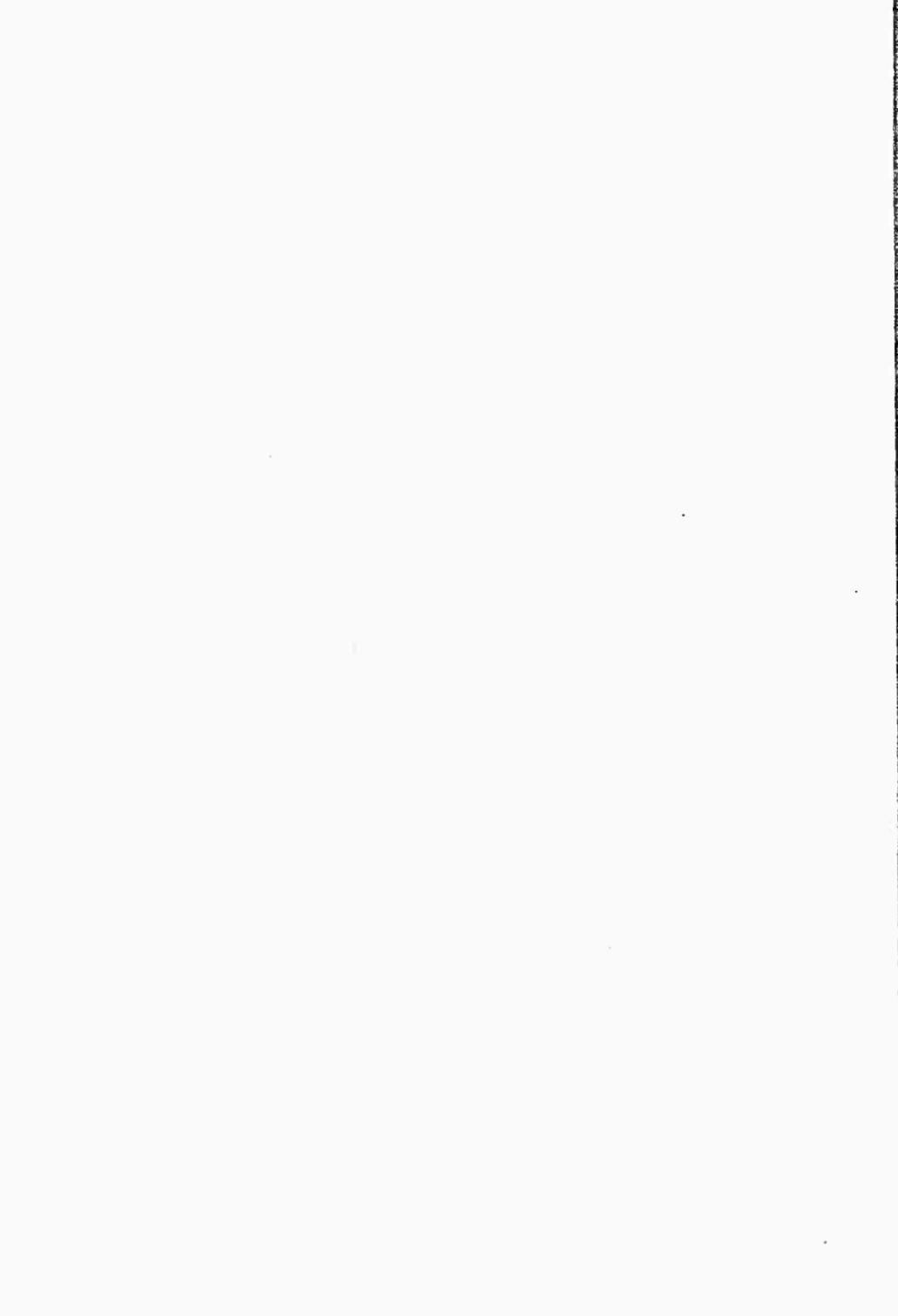
خلينى ازغزغ لك يومى
يضحك ولا الديك الرومى
بارم شنباه الفيومى
غاوى النقار غاوى مناهده
رقصنى على نص الواحده

ماتى الله نفرح وكفايه
وتدعى حبايينا معايا
يتملوا من طرح هوايا
من بعد عزوبيه ووحده
رقصنى على نص الواحده

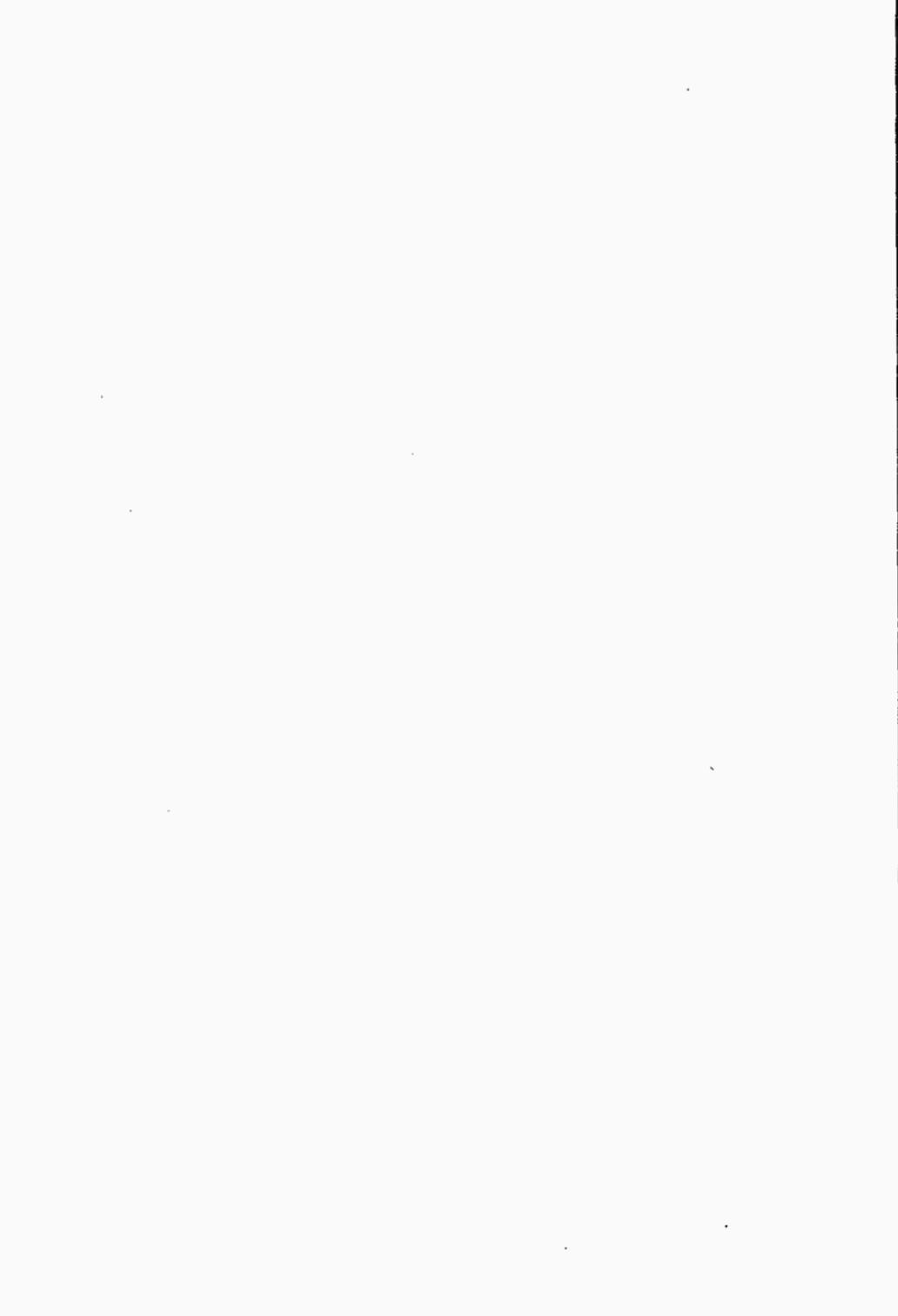
أنا وانت والدينا ترللى
تلاته تلتينهم ع اللى
تلت التلاته وكان قال لى
وعيونيه نظرتها موده
رقصنى على نص الواحده

رقصنى على نص الواحده
مش واحد ولا واحد وتلتين
وان كان ضرورى من الواحده
نقر لى واقسم ع الاتنين

٣ يناير ٩٣



٣٤



حَطّ المسّا بارد لئيم
بيدق باب بيتنا القديم
إمتى الليالى استأذنت؟!
دا الليل غبى
لم عمره يستأذن..
ولو على باب نبى

حَطّ المسّا والباب حديد..
أخضر..

وكان من دون جرس
لكنه ما عرفش الخرّس

ولا رد ملهوف استغاث
سواء رزيل..
أو ابن ناس

حَطّ المساء و كانه عارف سكتته
حَطّى العتب
شجرة جوافه
بسمله..
رف الكتب
كل الصور جوّه البراويز الخشب
بهتانه و آلا بتنتحب!!?
والا الضيا - فى السر - حن لرقدته،
داخل زعايير الضلام،
ورجولى شابكه ف خطوته!?

دخل المسارح على كتف الجدار
ولا فيش زمن مع لا انتظار
وأدى النهار
يسحب دموعه وضحكته

- وقف يا ليل

مبّلت ع الجسد النحيل
ورفعتنه بالذراعين لصدري..

للدفا

وعدلت على خدى الجبين اللى انطفأ

- بلاش دوا

- طب نص معلقة العسل..

يمكن شفا

- سايقه عليك المصطفى

إرحمنى يا محمود.. كفى

ما عُدَّتْش اتحمل خلاص
ربيت كثير
ودا ديت كثير
وقابلت شر عملت خير
وأدينى وحدى - والعَجَزَ - ..
فوق السرير

هَمَّ المساي فرد جناحه ع الحيطان
شفت العيون بتبص لى وما تبصليش
شايفانى والآن بتخطى المكان؟
كان عندنا شجرة كافور
والفرن فى يوم الخبيز
تتلم له كل الجيران
تصحى البيوت وياً الأدان

فاتحه البيان
ندخل هنا نطلع هناك
سن الشقاوه والأمان
- يا أمّه ناوليني الرغيف
- ما ما يتقولك يا أمّه هاتى نص جنيه سلف
- يا أمّه هدتنى العيال
 وابو العيال..
- مالوش لزوم
 يا أمّه وتشيلي الهموم
 وتقسّمى صبرك وطيبتك
 ضحكتك
 وتقسّمى حتى الهدوم
 قام المسا يتمطى..

يَكْبَرُ..

والضلام

يخفى وجوه متجمعه

والصالة - تسعه ف تسعه متر - مربعه

والخلق ماليها الدعا

رافعه الكفوف - تبكى - على باب السما

كان الأمل بذره ونما

لكنما

ضَلَّ ف سواد الليل فى ديل داع دَعَا

فَرَع الجوافه انحنى ميل فى حضن الباب

لأن الحديد للشجر..

من فُرقة الأحباب

أكتوبر ٢٠٠٠

تخاریف

أنا قلت الزمن اتجنن
وبتغمز ليّا عيونه
همّيته قال لي يحنن
واتهز وعاد لسكونه

٩٣/٩/١١

البدر همس لي وقال
يا بو حنفي خلاص واهي راحت
أيامك عودها محال...
كركرت لنوره الباهت

٩٣/١٠/١٥

أنا شفت ان العصافير
بتزقزق لحريره
فارد جناحاتي حاطير
الفخ هبش رجليّه

٩٥/١٠/٣١

وقالوا لى الدنيا بخير
صَدَقْتَ أَكْمِنِي عَبِيط
رايح ويّاها باطير
راجع على ضهرى غبيط

٩٥/١٠/٣١

سهران والفجر بينعس
وف إيدى كتاب اقراه
فاكر - وانا مخى متربس -
إن العالم جُـوَّاه

٩٥/١٠/٣١

قلت ارمى الزهر فى مرّه
يمكن منحوس واتفك
اتدأج ضهر وسره
وزنقنى ف خانة اليك

٩٥/١٠/٣١

طبيت ولاحد اتبسم
ولاشالنى وقال مبروك
راجع حفيان مستسلم
من بعد ما كان ... مبروك

٩٥/١١/٧

طربوش وزرّه اتنزع
قلتم دا زر فاشوك
طب عمه شالها اتمزع؟!
العيب فى صلعة ابوك

٩٦/٩/٢٥

حوالين الخشبه ورود
والميت مش ع البسال
صدقت - وانا الممدود -
مش كل الخلق رجال

٩٦/٩/٢٦

بَرَطَعْتَ يَمِينِ وَشِمَالِ
وَأَنْشَأْتَ لَفُوقَ وَنَزَلْتَ
وَمَا شَفَفْتِشِ مِ الْغُرْبَالِ
لَكِنْ بِصِرَاحِهِ.. أَمَنْتِ

٩٦/٩/٢٧

عَصْفُورِ يَضْحَكُ وَالنُّونُو
بِيَعِيظُ مَشِ دَرِيَانِ
الْكُونِ كُلِّهِ صَغْنُونُو
وَكَبِيرِ قَلْبِ الْإِنْسَانِ

٩٦/١٢/١٨

صَوَّصَوْتُ سَمِعْتَ صَوِيْتِ
دَا الصَّوْتِ وَالْأَلِ الصَّوْدِي
بَصِيْتِ فِي مَرَايْتِي جَرِيْتِ
مِنْ شَكْلِ الْعَرَبِيْدِهِ

٩٦/١٢/٢١

خدتها بالطول والعرض
رهوان ولاحدش قدى
وأخيراً جانى الرد...
مسكين ودواك مش عندى

٩٦/١٢/٢١

سلطان مشغول بهوموه
شاعر مجنون مسحور
دا الخوف بيـنـفـرـتـك يومه
ودا قلبه يشعشع نور

٩٦/١٢/٢٦

أستاذ كبير رئيسه
زقق فى تلميذه
قال له الحياه كويسه
هز اللعين ط.....

٩٦/١٢/٣١

الخلق دا جاي دا مسافر
والكل حزين مهموم
مع إن لا داخل عافر
ولا خارج تارك يوم

٩٧/١/٥

كراكون والناس داخلين
دا العبد ودا المأمور
احترت. الأمر مين؟
... ولكل دماغ طرطور !

٩٧/١/١٧

أنا بحر بسيط وعبيط
لكن لو قام له قيامه
إن تعمل فيها حويط
تتشندل في الدوامة

٢٠٠٠/٨/٨

آه يا وطن

إزىّ حال العرب

أنا كنت قلت زمان
فى الأبجديه حروف
إن اللى خان معروف
راكب حمار الغباء
برطع مع الأعداء
وأنا قلت ع المكشوف
لما يزيد البلاء
يبقى الفداء موصوف

أدى العراق مشتاق
والشمس مش طالعه

والضلمه حاكمه الخناق
تحت السما والعه
والضرب فى المليون
لم يرهب الإنسان

غرى الخازوق للأمريكان ع المهل واتانى
دبور غبى مفترى
والعش على زنه
فى عز نار الحريقه
ما سمعلناش أنه
قتل العدو عندنا
له ألف سكه وطريقه
والرعب من أرضنا
يخلق نيرانه الصديقه

أزى حال العرب والأنظمه الحاكمه
بعدين ما شققوا الترب
ونظروا العتمه
لاضرب يفرض هواده
ولا موت بيردى الإراده
النصر مهرة الشهاده
والعبره بالخاتمه

هرت جميع الأنظمه
لما ارتفع صوت الشعوب
لا للحروب الظالمه
والنصر حتما للشعوب

مارس ٢٠٠٣

میں علی بغداد یفاخر ؟

انتہاء القدس یبدأ بالعراق
فاسمعوا وعوا الخریطہ
کامب دیفید فصّله قبل الإبتداء
فرغت للجای أعلامنا العبیطہ



ميين على بغداد يفاخر
كلنا في الصف مقتول الأمل
كلنا دُرنا بمباخر
واكتفيننا بهز أرداف الجُمَل

كلنا في الذل يا أهلى عرب
انتصرنا وانكسرنا وانفتحننا
فاتنخلنا واتعجبننا واتدبحننا
لما شب ولب يوم الكامب يمضى باسمنا..
ينزع سلاحنا

يقتل فرحنا

إنتباه

إنتباه

ولتّونا في القلب صورة الوطن الكبير

السرّ ذاع ولا عادش بير

كل الرؤوس في الأنظمه قد أينعت

واسرائيل قد صنّعت

بوش الصغير

يجنى ثمار الطنطنه

والعنعه

والفرعه

وسنين طويله من الهوان

والمسكنه

ولفنين أروح
وانا كل ما داوى الجروح
أزداد جروح
وجوه كثير ما فيهمش روح
رافعين رايات لكاتب ديفيد
بيضا من غير أى سوء
وشارون يسوق
والمهزله
تزييف أصول المسأله
لكنى وبرغم العمى
بالمح ملامح الشوارع ملحمه
« لبيك يا علم العروبة كلنا نفدى الحمى
لبيك .. واجعل من جماجمنا لعزك سلّما »

أوائل أبريل ٢٠٠٣

ضميت هموسى هنا

من سنين

أصحى على شمسين وصوتك والأدان

- يا صباح الخير يا حوده

- يا صباح الخير يا سمره

أرفع الغطيان..

ودش الميه، معجون السنان

أصنع القهوه التقيكى

ضلفه الشباك فتحتها لنور الصبح..

تدخل ضحكته تملأ المكان
تصحب البصيره، والبصر
يسبقنا ويضمّ البراح
ويلم أطراف الجراح
ويصرّها ف مندبل
فى جذع نخله تمبل
تبوس النيل، وتشرب
مبه على سكة سفر
بتشبل..

وتغسل ياما لم تترك أثر
غير العمار
محلا النهار

أفردلك الفستان تكونى رتبتي الورق
ونسختى آخر الأشعار

وجهزتي الفطار

- بسم الله يا محمود

- بسم الله

والجوده بالموجود

محلا النهار

واحنا سوا يحلا النهار

حتى ان بدأنا بالنقار

من سنين عشقك برق

شق الضلام

قنديل وفي

زيته العفى وضاء

سميتك أعذب الأسماء

النهارده قلقت متأخر
لا سمعت صوت الأذان
ولا صوتك النعسان
ولا ضلّك اتمخّطر

بيتنا وعمّر الزمان ما هزّ أركانه
حتى في أحزانه
مال النعيب الغريب يشقّ بنيانه

وسمعت صوت نهنهه مكتومه في الصاله
فزيت
من غير مداسي جرّيت
أسأل عن الحاله
الدم لون العيون

والآهه راکبه الظنون

والنشره شغاله

بغداد...

ما فيش

بغداد..

تراب ودخانه

تاھت حدود الوطن

بره وجوانا

وصرخت آه يا وطن

رد الوطن : يانا

«النار لا تؤتمن...»

لا تُشعل النارَ قُرب البابِ نَعسانا» (※)

سبتمبر ٢٠٠٣

(*) «موت حارس بوابة» - رضا الطويل

الفهرس

- * بيان العشق ٥
- ١- حنين ٧
- ٢- آخر العشاق ٩
- ٣- يجوز نقدر ١١
- ٤- قمر السنادى ١٣
- ٥- البقاء لله والوطن ١٥
- ٦- الحمل ١٦
- ٧- ببيان العشق ١٩
- ٨- ثلاثة بعد نص الليل ٢١
- ٩- طناش فى الأبلكاش ٢٤
- * عيونك أصل موالى ٢٧
- * أول المبتدا ٣٧
- ١- موال ٣٩
- ٢- حوار ٤٣

- * ثلاثه من قهوة حناطه ٤٥
- ١- المعلم ٤٧
- ٢- الجرار ٥١
- ٣- الزيتون ٥٨
- * لاقيني ع الشفاه ٦٣
- ١- تعالى ٦٥
- ٢- لاقيني ع الشفاه ٦٨
- ٣- شرع الوداد ٧١
- ٤- زفوا العروسه ٧٣
- ٥- نص الواحده ٧٥
- * أمه ٧٩
- * تخاريف ٨٧
- * أه يا وطن ٩٥
- ١- إزى حال العرب ٩٧
- ٢- مين على بغداد يفاخر؟ ١٠٠
- ٣- انتباه ١٠٣
- ٤- ضميت همومي هنا ١٠٥

محمود الطويل

* إصدارات :

- ١- لا بد مصر يكون لها رمز وعلم - بيروت ١٩٧٨ .
- ٢- مصر يا وطنى - طبعة محدودة ١٩٧٩ .
- ٣- عيونك سكة الفقرا - الثقافة الوطنية ١٩٨٤ .
- ٤- طرح الهوى - النديم ١٩٨٩ .
- ٥- عريس لبنت السلطان (أوبريت عن مسرحية محفوظ عبد الرحمن) - الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٢ .
- ٦- رباعيات اليمامة - المحروسة للنشر والخدمات الصحفية ٢٠٠٣ .
- ٧- آخر العشاق - العروبة للدراسات والأبحاث - ٢٠٠٤ .

* تحت الطبع :

- أبجدية الأقصى